شرح) سنن ابن ماجه (

06 - شرح سنن ابن ماجه : باب في الإيمان - الحديث 06 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال ابن ماجة علينا وعليه رحمة الله حدثنا محمد ابن يحيى - 00:00:00

قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن زيد بن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلص الله المؤمنين من النار - 00:00:24

وامنوا فما مجادلة احدكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا اشد مجادلة من المؤمنين لربهم في اخوانهم الذين ادخلوا النار قال يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا - 00:00:44

فادخلتهم النار فيقول اذهبوا فاخرجوا من عرفتم منهم فيأتونهم فيعرفونهم بصورهم لا تأكلوا النار صورهم فمنهم من اخذته النار الى انصاف ساقيه ومنهم من اخذته الى كعبيه كي يخرجونهم فيقولون ربنا - 00:01:09

اخرجنا من قد امرتنا ثم يقول اخرجوا من كان في قلبه وزن دينار من الايمان ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار ثم من كان في قلبه مثقال حبة من خردل - 00:01:37

قال ابو سعيد فمن لم يصدق هذا فليقرأ ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما هذا الحديث حديث عظيم يرويه ابن ماجه قائلا حدثنا محمد ابن يحيى وهو محمد ابن يحيى الدفلي - 00:01:56

توفي عام ثمان وخمسين ومئتين قال حدثنا عبد الرزاق وهو عبد الرزاق ابن همام الصنعاني. توفي عام احدى عشرة ومئتين قال اخبرنا معمر وهو معمر ابن راشد توفي عام اربع وخمسين ومئة - 00:02:22

عن زيد ابن اسلم وهو زيد ابن اسلم اسلم مولى عمر بن الخطاب وزيت في عام ست وثلاثين ومئة وهو من الثقات الاجلاء ومفسر كبير وكانت له حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:40

عن اعضاء ابن يسار وهو ثقة عن ابي سعيد الخدري وهو سعد ابن مالك ابن سنان الصحابي الذي بايع النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تأخذه في الله لومة لائم - 00:03:00

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلص الله المؤمنين من النار وامنوا. اذا لا يخلص من النار الا الله يقول فما مجادلة احدكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا اشد مجادلة من المؤمنين لربهم في اخوانهم - 00:03:14

الذين ادخلوا النار ولذلك لما تكون العلاقة في الدنيا صادقة على محبة الله يجادل الانسان عن صاحبه يوم القيامة قال يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا وتأمل هنا كانوا يصلون معنا - 00:03:35

الصلاة وفي المساجد هي من اسباب النجاة بين يدي الله تعالى ويصومون معا ويحجون معنا وذاك المؤمن لا يخرج عن طريق المؤمنين فاتباع سبيل المؤمنين مهم جدا للنجاة في الدارين - 00:03:57

فادخلتهم النار فيقول اذهبوا فاخرجوا من عرفتم منهم فيأتونهم وهذي الشفاعة للمؤمنين فيعرفونهم بصورهم لا تأكلوا النار صورهم فمنهم من اخذته النار الى ان صاحب ساقيه ومنهم من اخذته الى كعبيه فيخرجونهم فيقولون ربنا - 00:04:19

اخرجنا من قد امرتنا ثم يقول اخرجوا من كان في قلبه وزن دينار من الايمان حتى نعلم عظم شأن الايمان وان الايمان سبب للنجاة ثم

من كان في قلبه وزن نصف دينار ثم من كان في قلبه مثقال حبة من خردل - 00:04:42
قال ابو سعيد فمن لم يصدق هذا فليقرأ ان الله لا يظلم مثقال ذرة فالعمل مهما كان يسيرا لا يضيع عند الله تعالى وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنهم اجرا عظيما - 00:05:02
فربنا جل جلاله لا يضيع عمل العبد وربنا يعطي على العمل القليل الثواب الكبير من فوائد هذا الحديث اولا اشتياق المؤمنين لرؤية ربهم تبارك وتعالى وهذا الاشتياق يدل على صدق ايمانهم - 00:05:20
ولذا قد جاء في احد طرق هذا الحديث انهم بدأوا النبي صلى الله عليه وسلم بالسؤال وقد اجابهم اجابة شافيا وواضحة غاية الوضوح ثانيا اكد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:40
هذه المرة بذكر الشمس كما في رواية الامام البخاري فهذه الرواية لا تخلو من اختصار ورواية البخاري اوسع واشمل فاخبر اصحابه هل يضركم رؤية الشمس بلا سحاب؟ كذلك سترون ربكم - 00:05:56
كما ترون الشمس لا يحجبها عنكم سعاد ثالثا هذا الحديث والروايات الاخرى في هذا ساقها البخاري وفيها رؤية الله تعالى لربهم فيها رؤية المؤمنين لربهم تبارك وتعالى رابعا في الحديث ان العباد يرون ربهم مرتين يوم القيامة - 00:06:15
لكن لا يعرفونه اول مرة لانه يأتيهم في غير الصفات التي عرفوا يعني عرفها لهم في الدنيا فاذا جاءهم بصورته التي يعرفونها عرفوه فيكلمه الانبياء خامسا هذا الحديث تم شرحه في البخاري في مواطن متعددة من شرحنا - 00:06:41
الذي سيطبع ان شاء الله تعالى واورده الامام البخاري في كتاب التوحيد رقم سبعة الاف واربع مئة وتسعة وثلاثين محتجا به على رؤية الله سبحانه وتعالى. فنسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل رؤيته يوم القيامة - 00:07:04
ياما وان يجعلنا ممن يراقب ربه جل جلاله ويرقب كل عمل من الاعمال بحيث يجتهد المؤمن بان يجعل عمله على ما يحبه الله وعلى ما يريده الله هذا وبالله التوفيق - 00:07:25
وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:44